

1 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما - 00:00:00

كثيرة اما بعد فهذه قراءة في دروس في كتاب التوحيد باذن الله تعالى للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب آآآ بعد ان انتهينا الله وتوفيقه من التعليق على القواعد الأربع ومن المعلوم ان كتاب التوحيد - 00:00:30

من اهم الكتب في العقيدة. وينبغي العناية به وتكرار درسه. لانه كتاب آآآ الفه المصنف رحمة الله تعالى في توحيد العبادة وذيله في اخره باشياء من توحيد آآآ اه الاسماء والصفات وما يتعلق بها. قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدونني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:01:40

وقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الاليات. قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقىما. الاية ثم ذكر حديث ابن - 00:02:20

معاذ بن جبل قال وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:02:40

لا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرني وهم فيتكلوا اخرجاهم في الصحيحين. هذا الباب وهذه الاليات والادلة التي - 00:03:00

ابتدأ بها المصنف كتاب التوحيد اه في اوله قال بسم الله الرحمن الرحيم افتتحه بالبسملة اقتداء بالقرآن العزيز فانه مفتتح بالبسملة. سورة تفتتح بالبسملة. وابن سورة فيه فاتحة الكتاب مفتتحة بالبسملة. وعملا بالحديث كل امر لا يبدأ كل امر ذي بال لا - 00:03:20

يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وخالف في صحة هذا الحديث والاقطع اي ناقص البركة وعلى كلنا البدع بالبسملة مشروع. اه وقوله كتاب التوحيد اي هذا الكتاب في التوحيد. والتوحيد مأخوذ من الوحدة الواحدة - 00:03:50

لأنه مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا. والتوحيد ينقسم اجمالا الى قسمين. قسم يتعلق بتوحيد المعرفة والاثبات معرفة الله عز وجل واثبات ما يجب له من الاسماء والصفات والافعال. وهو الذي يسمى بتوحيد الربوبية - 00:04:20

لأنه يتعلق بافعال الرب وصفاته. ويدخل فيه القسم الذي ذكر بعضها العلماء انه مفردا ما يسمى بتوحيد الاسماء والصفات. هذا النوع الاول توحيد المعرفة والاثبات سمي المعرفة لانه تعرف على الله. واثبات ما اثبتته لنفسه. من الاسماء والصفات - 00:04:50

والافعال. وهو الذي يسمى توحيد الربوبية. القسم الثاني التوحيد الذي هو توحيد الطلب والقصد. ويسمى بتوحيد العبادة. وتوحيد

الالهية سمي بتوحيد العبادة لانه افراد لله عز وجل بعبادته الالهية لانه تأليه الاله وحده. وسمى توحيد القصد والطلب انه

مطلوب - 00:05:20

من العبد فعله. والقصد لان العبد يقصد الله وحده. ولا يتوجه الا اليه في عبادته سؤاله وهو الذي يسمى توحيد الله الالهية او الالهية
مصنف اراد في هذا الكتاب هو تقرير هذا التوحيد لانه حصل فيه الخل في - 00:06:00

العصور المتأخرة بهذا هذا الباب. فكثرت عبادة غير الله عز وجل فمن الناس تجده يعبد القبور. يصرف لها العبادة والعبادة في الحقيقة
هو فعل التبعد والتوجه توجه بالعبادات سواء العبادات الفعلية او العبادات القولية او العبادات القلبية كالتوكل مثلا هذه عبادة - 00:06:30

فمن يتوكى على غير الله صرف العبادة لغير الله. ولذلك امر الله بالتوكل عليه وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعني وعلى الله
وحده مثلا هذا الخوف والرجاء هذه عبادات قلبية - 00:07:00

قال تعالى وخفوني ان كنتم مؤمنين. وهناك عبادات لسانية يقولها العبد بلسانه التهليل والتكبير والتسبيح. وهناك عبادات فعلية
الصلوة والذبح والنذر والدعاء والاستغاثة والدعاء كذلك. وان كان قولوا الا انه فعل يجتمع فيه القول والفعل والتوجه. على كل - 00:07:20

ال العبادة هو الشرك في العبادة ان يصرف العبد عبادته الله وحده ثم المصنف رحمة الله افتح
قال وقول الله تعالى ولقد اه وقول الله - 00:07:50

اي تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوني. اي ليوحدوني كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عباس في تفسير قوله الا
بدون اين يعبدوه وحده. ان الله خلق العباد لعبادته. فبهذه الاية بيان الحكمة من خلق - 00:08:10

في الخلق وان الله لم يخلقهم لحاجة اليهم فهو مستغن عنهم وعن عبادتهم. فهو مستغن عنهم وعن عبادتهم ان الله غني حميد. كما
قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. غني عنكم وعن عباداتكم وعن افعالكم - 00:08:30
ومحمود حميد بمعنى محمود على افعاله لا يحتاج الى حمدكم ولا الى ثنائكم غني عنكم. اذا خلق الله الجن والانسان لعبادته
وكما انه خلق الملائكة كذلك. خلق المخلوقات لكن هنا ذكر - 00:08:50

والجن لان الانسان والجن هم المكلفوون بان يعبدوه وحده وهم الذي يقع منهم الخل والشرك والوقوع في العبادة غير الله لان الملائكة لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهم مخلوقون خلق تسخير - 00:09:10

فلا يعصون الله. واما الانسان والجن فان الله عز وجل اطلق لهم الحرية في الاختيار والعبادة لكنه كلفهم بعبادته وحده وحذرهن وارسل
الىهم الرسل وبين ذلك. ثم ذكر الاية الثانية وهي قول الله قال - 00:09:30

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفيها بيان ان كل امة من الامم بعث الله فيها رسول
رسولا يدعوها الى عبادة الله وحده وهي قوله ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان هذه يقول العلماء - 00:09:50
تفسيرية عن تفسيرية تفسير لقوله بعثنا في كل امة رسولا باي شيء بعثه ان يعبدوا الله وقول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي
عبدوه وحده. يعني لا يكفي العبادة بدون توحيد - 00:10:10

لا يكفي العبادة بدون توحيد او اجتناب الطاغوت. اجتناب الطاغوت كل ما عبد من دون الله. كل ما عبد او صرف له العبادة من دون
الله عز وجل. قال ابن القيم الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او - 00:10:30

ام من معبد او متبع او فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعونه على غير بصيرة
من الله. او يطیعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله - 00:10:50

كما ذكره في اعلام الموقعين. قوله ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو اذا نظرت ان فيه آذكى ذكر ركني لا الله الا الله لان لا الله الا
الله تبني على ركتين. وال الاول لا الله والثاني الا الله. هؤلاء - 00:11:10

الشهادة. فقوله اعبدوا الله هو قوله يعني لا الله الا الله هو معنى قوله اعبدوا وقوله لا الله وقوله اجتنبوا الطاغوت. فقوله لا الله الا الله

كلمة الا الله هذا - 00:11:30

وكلمة لا الله هذا النفي. وهو معنى قوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما في قوله عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد - 00:11:50

بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميح علیم. العروة الوثقى هي لا الله الا الله. لكن متى يستمسك بها العبد؟ فمن يكفر وبالطاغوت ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت هو معنى لا الله. نفي الالهية عن الطواغيت. الا الله اثبات الالهية - 00:12:10
الله وحده العبودية. فقد استمسك بالعروة الوثقى. ولذلك اذا سئلت عن اركان لا الله الا الله تقول على ركنتين وهمما الاول النفي والثاني الاثبات. النفي قول لا الله والاثبات قوله - 00:12:30

اه الا الله. قوله الا الله. طيب. ثم استدل بالاية الاخرى قال وقوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. هذى فيها بيان القضاة الشرعي. قظى هنا بمعنى شرع وامر. لان القضاة في - 00:12:50
كتاب الله يأتي بمعنىين معنى القضاة القدري او القضاة الشرعي. القضاة القدري هو ما قدره الله وقضاه ها هذا يعني قطاح الله. والقضاء الشرعي هو بمعنى ايش؟ الحكم. ولذلك يسمى الحاكم يسمى - 00:13:10

القاضي يسمى حاكما لانه يحكم بشرع الله. فيسمى ايش؟ قاضيا لانه يقضى به. هذا المعنى. يقضي بمعنى يحكم فهنا الذي قظى الله قطاح الله ربنا عز وجل هو ان لا تعبدوا الا اياته. هو معنى لا الله الا - 00:13:30
لا تعبدوا لا الله. وفيها معنى لان ماذا يفسر العلماء كلمة التوحيد لا الله الا الله؟ فسرونها لا معبود حق الا هنا هذه الايات تدل عليهما لا تعبدوا اي لا الله لا تؤلهوا الا الله لا تعبدوا لا تؤلهوا الا الله - 00:13:50

وبالوالدين احسانا وفيها الامر الاحسان الى الوالدين وبرهما. الشاهد من الاية اه الامر بتوحيد الله وحده. قال وقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لاحظ ان هذه الايات كلها تفسر بعضها بعضا. واعبدوا الله هذا امر الله عز وجل - 00:14:10
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. واعبدوا الله. ولا تشركوا به. بمعنى لا الله الا الله قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. هذه ايضا اية الوصايا في سورة الانعام - 00:14:30

وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث. ايضا قل تعالوا اي هلموا ابين لكم واتلوا عليكم اه ما حرم ربكم عليكم من المحرمات وبدأ باعظمها وهو الشرك. الا تشركوا به شيئا. فدل على ان الشرك اعظم المحرمات - 00:14:50
كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ان من اشرك بالله ومات ولم يتبرأ فان الله لا يغفر له. اما اذا تاب فان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السينيات. ثم ذكر قوله - 00:15:10

عود على هذه الاية اية الانعام قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني كأنه كتبها وختمتها التي عليها ختمه صورة ليش؟ للوصايا المكتوبة المختومة. فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم - 00:15:30
حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. وفيها الوصايا ثم ذكر حديث معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ في رواية قلت لبيك وسعديك - 00:15:50

يا رسول الله. قال ثم سرنا ثم قال يا معاذ فقلت لبيك وسعديك يا رسول الله. ثم سار ثم قال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال اتدري ما حق العباد على الله؟ ما ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال يا قل فقلت - 00:16:10
الله ورسوله اعلم. لأن هذا من العلم الذي يخفى عليه فاراد فرجعه ورده الى الله والى رسوله. فالعلوم الشرعية لا يعلمها احد اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم من الناس. قال فقلت فقال حق العباد على الله - 00:16:30

حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هذا حق الله. الحق الاعظم. الحق الاعظم عبادته وحده ولا يشرك به شيئا ثم قال حق العباد على الله ان لا يعبد من لا يشرك به شيئا - 00:16:50
اذا لم يشرك بالله وحد الله واطاعه فان الله لا يعذبه. ففي هذا بيان ان اعظم الحقوق هو حق الله عز وجل فلا يقدم عليه حق غيره. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. لان الناس لو علموا بهذا يتكلون - 00:17:10

يترون العمل لماذا؟ لجهلهم قصورهم لأن حق الله عز وجل طاعته. كذلك طاعته بتوحيده وطاعته امتحال اوامرها واجتناب نواهيه.
ففي هذا الحديث اعظم الفوائد كذلك في بيان حق الله عز وجل - 00:17:30
نسأل الله تعالى ان يرزقنا التوحيد الخالص والعلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم صلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:50
00:18:17 -